محل الشيخ الولي احمد بن علوان وناولهم بيده كؤوس المنية وكر فيهم الكرات وتحرك حسن السوى فاحترك الاجناد المتوكلية اليه كالسباع وقتلوهم القتل الذريع وأسر المذكور وأرسل به احمد بن المتوكل الى والده فخلده بالسجن بقصر مدينة سام حتى اطلقه ولده المنصور .

وفيها ظهر للامام من محمد بن الحسين بن عبد القادر ما يفصح بالعصيان وانه أطلق لسانه في الامام بالذم فلما تحقق الامام ذلك شغله هذا الأمر الا انه كتمه وكان التزيلي عند الامام في هذه الأيام في أعز مكان وموضع سره ومشورته وكان التزيلي يخبر محمد بن الحسين باخبار الامام سرًا فلما تحقق الامام هذا الفعل من التزيلي كتمه واخذ يظهر الود للتزيلي ويثني على محمد بن الحسين وعلى شهامته ثم سكت أيامًا واظهر بعد ذلك انه تضايق من صنعاء ويريد أن يزايلها ليجد كفئًا وقال لا أعرف اكفأ من محمد بن الحسين فلو أتى لوليته صنعاء لانه هو الذي أثق به ولم اركن الى سواه فارسل التزيلي سرًا الى محمد بن الحسين بذلك وأمره بالحضور وكان محمد بن الحسين لا يتهم التزيلي فأتى وقابل الامام فقابله الامام بالسرور وأوهمه بانه



سيرحل عن صنعاء وان يتركها لمحمد بن الحسين فاطمأن محمد لذلك ومكث يومين وفي الثالث قبض عليه المتوكل واودعه دار الأدب وراح البريد الى الحسين بن الامام بولاية كوكبان فقام بها أتم قيام .

وفيها ورد الى الامام من باشا جده أحد أغواته رسولًا الى الامام من أجل الفرنج وشرهم البين من بنادر اليمن وان المنع لهم من ذلك فيه مصلحة عامة للمسلمين وان لو فر الثمن وبيده كتاب من سلطانهم فيه ابراق وارعاد وتغالٍ في الخطاب اذا لم يحصل امتثال واسعاد وان من أعذر فقد أنذر وأضاف الى ذلك التجرم من قطع السواحي الى جده وكان الامام أمر بالمنع من اجرائها وذكر السلطان في الكتاب ان استيطان الفرنج بندر المخا لا يحسن فاحسن الامام الجواب عليه وشاكله فيما رمز اليه وذكر ان السيوف التي حاربوهم بها باقية وقال ان أحسنتم معاملة التجار اطلقنا السواحي ولم يلتفت الى قعاقعهم بالمحال واجزل للرسول العطا .

وفيها شاع بين الناس ان أولاد اسحاق ابن المهدي ارادوا بصنعاء الوثوب وتغليق الأبواب وانه اتفق معهم جماعة من شيوخ العسكر وما هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)